Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أين هو الآن ؟ هل رجع إلى مصر ؟ أو انتقل إلى بلد آخر ، أو قضي أثناء الحرب ؟ خطوات في الممر .

لا يوجد باب داخلي يعزل الأصوات .

هل توقف أحدهم أمام الغرفة ؟

لا يمكنني التحديد ..

***

في الصباح هاتفني

ما بين اليقظة الآتية والنوم المولي ، أمضيت فترة حتى اعتدت على أصوات المكان ، استيقظت مرتين بتأثير انتصاب قاس اضطرني إلى التردد مرتين على الحمام ، أزحت الستارة قليلاً حتى يوقظني الضوء لكن فاتني أن النهار يتأخر قليلاً في هذه البلاد الشمالية . دماغي مثقل .

جاءني صوته هادئاً ، مماثلاً للمرة الأولى التي أصغيت إليه في القاهرة ، قال إنه يأسف لإزعاجي ، لكنه يشعر بواجب خاص تجاهي ، يحرص على زيارتي للمتحف ، يرجو ألا تفوتني ، اليوم أحد ، وغداً الاثنين سيبدأ البرنامج الشاق ، إنها فرصة لرؤية طريقة عرض الآثار المصرية في الخارج .

تزايدت رغبتي في صده ، بل إهانته بشكل ما ، لكنني كتمت حرصي على إدراك ما يحيط به أقوى ، لم يدع لي فرصة للكلام . إنما قال إنه ينصحني بالمشي قليلاً حول الفندق ، المنطقة جميلة جداً في الصباح الباكر ، لكنها خطيرة جداً في الليل ، خاصة بعد العاشرة مساء ، إنها مركز توزيع المخدرات في المدينة .

قال إنه حريص على استفادتي بكل دقيقة ، والتزامي أيضاً بالبرنامج ، هنا نفر عندي غضب ، كدت أصيح : ماذا تريد بالضبط ؟ لكنني لزمت الصمت ، مصغياً إلى لهجته المصرية ، محاولاً رصد علامة واحدة تدل أو تشير إلى افتعالها أو تمثلها .